أجامعة غليزان

قسم اللغة العربية

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

التخصص: لسانيات تطبيقية

المقياس: مقاربات بيداغوجية

المحاضرة الأولى:

أستاذ المادة: د. حمداني محمد

تمـــهيد: إن أساس الانطلاق في أي عمل يستدعي منّا تحديد الأغراض والأهداف المرجوّة فتحديد الهدف لازم لممارسة أي نشاط. فالعملية التعلمية هي عملية مخطط لها، وذلك من أجل إنجاحها فقد خضعت المنظومة التربوية في الجزائر ولفترة طويلة لنمط التدريس وفق المقاربة بالأهداف.

من خلال هذا سنتطرق إلى الحديث عن المناهج التقليدية ومن بينها ما يعرف بالمقاربة بالأهداف.

ماهية المقاربة بالأهداف:

– مفهوم المقاربة (Approche): «هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال، والمردود المناسب من طريقة، ووسائل، ومكان، وزمان، وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية» [1] ومن خلال هذا يتبين لنا بأن المقاربة هي تلك الوضعيات التي يبنيها المعلم من أجل تقريب المفاهيم إلى أذهان التلاميذ وفق استراتيجيات مخطط لها.

[1] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات– الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، د. ط، د ت، ص11.

– مفهوم الهدف (but):«التغيير المراد استحداثه في سلوك المتعلم ويمكن أن يكون السلوك يشمل أحد المجالات الثلاثة إما المجال المعرفي (الفكري) أو المجال المهاري (النفسي، الحركي) أو المجال الوجداني (الانفعالي)».[1]

فالهدف هو ما يسعى الانسان للوصول إليه من أجل إحداث تغيير في سلوك المتعلم.

مفهوم المقاربة بالأهداف (Approche par objectifs): «هي مقاربة تربوية تشغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات الطبيعة السلوكية سواء كانت هذه أهداف عامة أو خاصة، ويتم ذلك التعامل أيضا في علاقة مترابطة مع الغايات والمرامي البعيدة للدولة وقطاع التربية والتعليم، وبتعبير آخر تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويماً ومعالجة». [2]أي أن التدريس بالأهداف يتمثل في تحقيق الغايات والمرامي سواء كانت عامة أو خاصة من خلال مجموعة من الأهداف التعليمية التي تعتمد على السلوك، فوضوح هذه الأهداف معيار للوصول إلى نجاح العملية التعليمية.

نشأة المقاربـــــــــــــة بالأهـــــــداف:

«تبلورت نظرية الأهداف في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1948 لمناقشة أسباب الفشل الدراسي في المؤسسات التعليمية، وقد إنعقد الاجتماع في بوسطن وقد ترتب عليه قرار بالإجماع لتوصيف السلوك التربوي، وتحديد استجابات المتعلمين في ضوء سلوك إجرائي محدد بدقة لقياسه إجرائيا، وتوصل المؤتمرين إلى أن ترقية التعليم وتطويره، والحد من ظاهرة الاخفاق، سببه غياب الأهداف الاجرائية.

بعدها آن الأوان للتفكير في صنافات الأهداف المعرفية والوجدانية والحسية الحركية لوصف مختلف استجابات المتعلم وصياغتها في عبارات سلوكية» [3] فالملاحظ هنا أن المقاربة بالأهداف ظهرت بعد

---

[1] عادل أبو العز سلامة، سمير عبد السلام وآخرون، طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 63.

[2] جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقالة في موقع www.alukah.net، 1434/11/21 هـ، 2013/09/24 م

[3] جميل حمداوي، المرجع نفسه.

إنعقاد مؤتمرين بحيث توصل إلى ضرورة تطوير التعليم والسعي إلى تحديد الأهداف الاجرائية للعملية التعليمية.

«ومن ثم خرج المؤتمر السيكولوجي بنظرية تربوية جديدة تسمى بنظرية الأهداف أو الدرس الهادف، ثم ارتبطت نظرية الأهداف بجماعة شيكاغو وكان تيلرساقاًإلى تحديد مجموعة من الاهداف بإعتبارها مداخل أساسية لتطوير التعليم وذلك منذ **1935 م**، وانطلق تايلر من أن التحقق من صحة أساليب التعليم وأساليب الامتحان لا يتم بالرجوع إلى نصوص الكتب المدرسية والمناهج المقررة، إنما بالرجوع إلى الأهداف التي وراء هذه النصوص.

ونتج عن هذا المؤتمر الذي سلف ذكره مجموعة من الصنافات مثل مصنف بلوم الذي عنوان (**تصنيف الأهداف التربوية، المجال العقلي المعرفي**) نشر سنة **1956** وأعقبه الجزء الثاني تحت عنوان (**تصنيف الأهداف التربوية المجال العاطفي الانفعالي**)».[1]

فكل من ساهم في البحث والتطوير يلح على ضرورة العودة إلى الأهداف.

«بعدها نشرت نظرية الأهداف في أمريكا وأوروبا منذ الستينات من القرن الماضي، وأصبحت موضة تربوية معاصرة أكثر انتشارات في سنوات السبعين.

وأخذ المغرب بهذه المقاربة الجديدة من سنوات الثمانين، بعد أن أرسلت بعثة من أساتذة كلية علوم التربية بالرباط إلى بلجيكا للتكوين والتدريب على نظرية الأهداف التربوية بما فيها **الدكتور محمد الدريج** صاحب كتاب (**التدريب الهادف**).

وعليه ترتبط نظرية الأهداف التربوية بالنظرية السلوكية القائمة على ثنائية المثير والاستجابة لأن بيداغوجيا الأهداف تسعى إلى قياس السلوك التعليمي الخارجي ورصده ملاحظة وقياساً وتقويماً». [2]

[1] جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف.

[2] جميل حمداوي، المرجع نفسه.

فأخذت هذه النظرية تتقدم وتتوسع إلى أن أصبحت أكثر انتشارا، بحيث ارتكزت على النظرية السلوكية التي تهتم بالسلوك.

المحاضرة الثانية:

أنواع الأهـــــــــــداف التربويـــــــــــة:

تحدد الأهداف التربوية إلى ثلاث مستويات هي:

1- الأهداف التربوية العامة (General EducationalAims): «أهداف هذا المستوى واسعة النطاق، وعامة الصياغة، وتتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة أو برنامج تعليمي كامل أو منهج يشرك فيه مسؤولون كثر، وبلوغها يستحق وقت طويلاً». [1]وهي ما يعرف بالغايات يشمل مختلف الأهداف سواء كانت أهداف المجتمع أو الأهداف العامة للتعليم فهي أهداف بعيدة المدى تستغرق وقتاً لتحقيقها.

2- الأهداف التعليمية (Education objectioes):

« وهي أهداف خاصة، حيث أنها ترتبط بمقرر دراسي معين، أو بوحدة دراسية، وهي أهداف قصيرة المدى وتحدد بدقة وتوضح ما يجب أن يتعلمه الطالب من دراسته بمقرر معين، وتعد اكثر تحديداً أو تخصصاً من المستوى السابق تصنيعها رجال التربية. مثل أن يعرف الطالب الوظائف الاجتماعية للأسرة...».[2] هي أهداف مرتبطة بتدريس المواد الدراسية أي أنها تقتصر على المفردات والبرامج فهي تحدد بدقة لا تحتاج إلى وقت طويل، متعلقة بما يجب أن يتناوله الطالب من تعلمات.

---

[1] زيد سليمان العدوان، ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432 هـ- 2011، ص 69.

[2] زيد سليمان العدوان، ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص 70.

3-الأهداف السلوكية (Beharioraobjectioes):

«تصاغ أكثر تفصيلا ودقة وتحديداً، وترتبط بالدرس المراد تعلمه وبالمفاهيم وأحيانا يشار إلى أنها سلوك الطالب على أن يكون هذا السلوك ظاهراً فيمكن ملاحظته والحكم عليه، كما يجب أن تحدد المستوى الذي يجب أن يصل إليه هذا السلوك، والذي يقبل أو يرفض أداء الطالب على أساسه مثل أن يذكر الطالب مبطلات الصلاة كما ذكرها المعلم خلال خمس دقائق».[1]

أي أن الأهداف السلوكية هي تلك الأهداف التي يقوم بتحديدها المعلم مرتبطة بالمحتوى الدراسي وتطبيقها في الحصة الدراسية كما أنها تعبر عن سلوك التلميذ المراد تحقيقه.

تصنيف الأهداف:

«كان ولا زال تصنيف الأهداف التعليمية أحد المعينات التي قدمت الكثير للمعلم في تحديد الأهداف التعليمية، ويتألف التقييم التصنيفي من ثلاث مجالات وهي:

المجال المعرفي The cognitioe Domain، المجال المهاري الحركي The affectioé Domain، المجال الوجداني The psychomoror Domain

أ- المجال المعرفي: يتمركز على القدرات العقلية الذهنية من مثل التذكر والفهم والتطبيق... وغيرها والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة. ويقصد بالأهداف المعرفية تلك الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستوياتها وتضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الانسان».[2]

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] محمد بن يحي زكريا، وعباد مسعود، التدريب عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، شارع سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، د. ط، 2006، ص 24.

وبذلك فإن المجال المعرفي يهدف إلى نقل المعلومات واستقبالها، بحيث أنه يركز على الجوانب العقلية المعرفية، من حفظ، وفهم وتذكر.

ب- المجال المهاري الحركي: يتعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية والمقصود بها هو المهارات الحركية، أطراف الجسم، كحركة اليدين أو القدمين، أو الجسم ككل وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (كتابة، التحدث، المهارات الحركية...)، ويبقى هذا المجال الأكثر شيوعا بين المربين وذلك لسهولته وامكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية.[1] فالمجال المهاري احركي يعتمد بالدرجة الأولى على حركات أطراف الجسم وذلك نتيجة لسهولته فهو يتضمن مجموعة الأهداف التي تعمل على تسمية المهارات الحركية والجسدية والتواصلية التي تطبقها في مختلف المواد الدراسية مثل الخط، الرسم...الخ.

ج- المجال الوجداني: «يشير الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالإرتياح (بدرجات مختلفة) أو بعدم الارتياح (بدرجات مختلفة) ويعني الجانب الوجداني في المجال التربوي تعامل الطفل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، والتي تبدو في مظاهر سلوكه المتعددة وأنظمته الحيوية اليومية.

ويمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، حيث أنه لا قيمة للجانبين الآخرين بدون هذا الجانب».[2]

فالجانب الوجداني له أهمية كبيرة فهو ذاتي مرتبط بالشعور هو عبارة عن مشاعر وأحاسيس الطفل تظهر من خلال سلوكاته أي من خلال تفاعله مع المادة المدروسة، فهو اكتساب للميول والاتجاهات والقيم والميول والرغبات.

[1] محمد بن يحي زكريا، وعباد مسعود، المرجع نفسه، ص 27-28.

[2] محمد بن يحي زكريا، وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص 32-33

المحاضرة الثالثة:

مراحل التدريس بواســــــــــــطة الأهداف:

تتخلص مراحل التدريس بواسطة الاهداف في أربعة مراحل رئيسية تتضمن (التصميم، التحليل، التنفيذ، والتقويم)

أ- مرحلة التصميم: «مجموعة الاجراءات والعمليات التي تتناول تخطيط العملية وتنفيذها وتقويمها، وهو عملية تحديد شروط المتعلم» [1]، فالتصميم هو كالتخطيط للعملية التربوية يقوم به المدرس بسبب وقفه.

« فيقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد أهدافه الخاصة بدروسه، ذلك أن لكل درس هدفاً خاصاً يمكن تجزئته إلى مجموعة من الأهداف الجزئية الاجرائية (كل ذلك في ضوء الهدف العام من المادة أو المنهج) لكتابة فصل العمل وتحديد شروط ومعايير أداء (اختيار المحتوى التربوي الملائم، تحديد المبادئ وتحديد الوسائل المساعدة)». [2]

أي أن المعلم خلال مرحلة التصميم يحدد أهدافه المرتبطة بدروسه باعتبار أنه لكل حصة أو درس هدف خاص.

ب- مرحلة التحليل: «تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجري فيها التعلم، أي تحلل الموقف التربوي بإدراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراته من ناحية، وتحليل المحتوى التعليمي (المادة الدراسية) من ناحية أخرى». [3]

---

[1] محمد الحيلة، توفيق مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط4، 2004،ص58.

[2] حمزة الدويسري، التدريس بواسطة الأهداف، مقالة في موقع www.edutrapediaillaf.net بتاريخ السبت 12 يناير 2013.

[3] حمزة الدويسري، المرجع نفسه.

إذن فمرحلة التحليل يتم فيها إجراء تجزئة الوضعية التعليمية مع معرفة كل العلاقات التي تربط بين تغيرات الموقف التعليمي التربوي إضافة إلى تحليل المادة الدراسية «وذلك عن طريف تجزئة المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية بالإسناد إلى معايير خاصة بتنظيم المحتوى التربوي مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المعقد، مراعاة معايير الطرائق المختارة ومدى فلائمتها للهدف من الدرس والفئة المستهدفة، ثم مراعاة الضغوط التي يفرضها الموقف التربوي، واقتراح البدائل الملائمة للتعديل والتغيير».[1]

كما يتضح لنا أنه بعد عملية التجزئة للمادة الدراسية يجب مراعاة مبدأ التدرج ومعرفة الطرائق ومدى مناسبتها للهدف من الدرس أي تحليل كل ما يتعلق بالدرس مع السعي إلى التجديد والتغيير.

ج– مرحلة التنفيذ: «وتضم هذه المرحلة سيرورة التدريس، أي جملة الخطوات الرئيسية التي يتبعها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه، وبمفهوم آخر تمثل هذه المرحلة إجراءات التدريس الفعلية التي يتبعها المدرس في تقديم دروسه».[2]

وهذه المرحلة تشمل الطرق والاستراتيجيات المتبعة في تنفيذ وإلقاء الدرس.

د– مرحلة التقويم: تتعلق هذه المرحلة بجملة الإجراءات التي يتبعها المدرس لإصدار الحكم بخصوص فعالية طرائقه وأهدافه ووسائله وأسلوبه، فيتعرف بذلك على مواطن الخلل بما يمكنه من تعديل سلوكه ومراقبته، وكل ذلك في ضوء الحكم المتعلق بالهدف الخاص من الدرس ومدى تحققه. [3]أي أن المدرس في هذه المرحلة يقوم بنفسه فيما يتعلق بالطرائق المتبعة والوسائل التي اعتمد عليها فيستطيع أن يكشف مواطن الضعف فيسعى جاهداً إلى تعديلها، وذلك من خلال معرفته لمدى نجاح الدرس أو فشله.

أهمية تحديد العملية التعليمية التربوية:

---

[1] المرجع نفسه.

[2] حمزة الدوسري،التدريس بواسطة الأهداف.

[3] حمزة الدوسري، المرجع نفسه.

هناك أهمية كبيرة في تحديد الهدف داخل الإطار التعليمي التربوي مما يساعد على إنجاز العملية التعليمية «فلتحديد الأهداف التربوية ووضوحها أهمية قصوى بالنسبة للعملية التربوية والتخطيط لها، فالطريقة في التربية نصبح السيرة في التخطيط والتنفيذ في ظل أهداف واضحة محددة الصياغة ميسرة الترجمة إلى سلوك عقلي وجسي ونفسي واجتماعي في المتعلم وتكمن قيمة الهدف في أنه يجعل للعمل معنى ويعين له اتجاها ويحدد له الوسائل والطرق». [1]، معنى ذلك أن الهدف هو الذي تيسير العملية التربوية والتعليمية ويحددها وذلك بالتخطيط والتنفيذ لها لتصبح قابلة وصالحة لتقدم إلى المتعلم وذلك من أجل فهمها واستيعابها.

المحاضرة الثالثة عشر:

معايير إختيار الوسائل البيداغوجية:

[1] محمود السيد سلطان، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، دار الحسام للنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 1400 هـ/ 1980 م، ص 23.

تمهيد: يرى الكثير من الناس وخصوصا الذي لهم صلة بعملية التعليم أن الوسائل التعليمية تساعد المعلم في عملية التدريس، فهي معينة له ولا تحل محله ولذا سميت بالوسائل المعينة.

وهناك الكثير من المربين الذين استخدموا مصطلح المعينات التعليمية، ويرون أن هذه المعينات هي جميع الوسائط التي ستخدمها المعلم في الموقف التعليمي ، وهناك فئة أخرى تفضل استخدام مصطلح وسائل الإيضاح على الوسائل التعليمية، وقصدهم في ذلك أنّها توضح الحقائق والأفكار للمتعلمين.

ويستخدم البعض الآخر مصطلح الوسائل التعليمية التعلمية كإشارة لمجال الوسائل التعليمية، وذلك استناداً أنها تستخدم من قبل المعلم في التعليم كما أنّ بعضها يستخدمها الطالب في التعلم الذاتي كبرامج الكمبيوتر، أو أشرطة الفيديو، ولذلك تكون الوسائل التعليمية إشارة إلى استخدام المعلم في التعليم أو تعليمية إشارة إلى استخدام الطالب لها في التعليم، وهناك الكثير من الوسائل التي تؤدي الدورين حسب الحاجة.

« إنّ إختيار الوسيلة التعليمية يعتمد إلى حدٍ كبير على العوامل الآتية:

1-صفات المتعلم.

2- طبيعة الأهداف التعليمية.

3-طريقة التدريس.

4- عوائق تقنية ومدرسية.

1-صفات المتعلم: « كما أن لابد من أن يكون هناك ملاءة بين المتعلم والأهداف التعليمية فإنه لابد أيضاً أن يكون هناك ملائمة بين المتعلم والوسائل التعليمية وذلك من حيث مستوى المفردات،

والخبرات التي تحتويها الوسائل التعليمية». [1] وذلك يعني أنه لابد من وجود رابط مشترك بين كل من المتعلم والوسيلة التعليمية حتى يسهل عليه استعمالها وتطبيقها أثناء حصة الدرس.

2- طبيعة الأهداف التعليمية: إنّ الملائمة بين المتعلم والأهداف التعليمية يقصد بها أن تحتوي الوسيلة التعليمية أو المواد التعليمية على المعلومات والأنشطة الضرورية لتحقيق الأهداف المطلوبة، ومهما كانت جودة الوسيلة التعليمية فإنه لا فائدة منها إذا لم تساعد على تحقيق الأهداف التي تود الوصول إليها وتحقيقها». [2] ويقصد بهذا ضرورة تحقيق الوسيلة التعليمية للأهداف المرجوة منها ولا يتحقق ذلك إلاّ باحتوائها مع المعلومات اللازمة.

3- طريقة التدريس: « إن اختيارك للوسيلة التعليمية قد يتأثر أيضاً بالطريقة التعليمية التي تود إتباعها في تقديم الدروس لتلاميذك فقد تكون الوسائل التعليمية على اختلاف أنواعها ملائمة لطريقة تدريسية معينة دون الأخرى، مثال ذلك الأفلام الثابتة هي أكثر ملاءمة لطريقة التدريس الفردية من الشرائح وقد لا يلائم أحد أشكال الوسائل التعليمية موقف تعليمي معين ويؤكد على الطريقة الاستنتاجية مثل ذلك الفلم الحلقي الصامت، بينما وسيلة وسيلة تعليمية أخرى مثل الفيديو تعتبر أفضل من غيرها عند إتباع أسلوب الحوار والمناقشة ومن المعروف أن الأفلام السينمائية هي متتالية من أجل زيادة الدافعية لدى التلاميذ على التعلم، وخاصة من أجل تقديم موضوع جديد لتلاميذك». [3] ويتضح من خلال هذا أنه لكل طريقة تعليمية ما مجموعة من الوسائل اللازمة لها والتي تساعد على تقديم الدروس، وقد تتناسب طريقة تعليمية واحدة مع عدة من الوسائل التعلمية.

4- عوائق تقنية ومدرسية: «هناك عوائق كثيرة يمكن أن تعيقنا كمدرسين عند قيامنا باختيار وسيلة تعليمية معينة من ذلك عدم توفر الوقت الكافي لعرض الوسيلة التعليمية، وعدم توفر التسهيلات اللازمة لاستعمال الوسيلة التعليمية، مثال ذلك فإن جهاز العارض المعتم يحتاج لغرفة معتمة وقد لا

---

[1] لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 18-19.

[2] لطفي الخطيب، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 17-18.

يتوفر مثل هذا الأمر، وكذلك فإن عدم توفر المال اللازم لشراء وسيلة معينة قد يعيق شراء تلك الوسيلة».[1]

أي أن كل وسيلة تعليمية ما تعتريها عوائق عديدة تؤدي إلى عدم استعمالها بالطريقة التي تليق بها مثال ذلك عائق الوقت أو العائق المادي الذي يحول دون شراء الوسيلة.

دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

«يمكن تحديد دور الوسائل التعليمية فيما يلي:

1- مساهمتها في زيادة التفاعل بين المعلم (والمتعلم) والطالب.

2- تقوية الإدراك الحسّي وتحقيق الفهم.

3- مساعدتها على التذكر.

4- مساعدتها في ترتيب المادة التعليمية وتقديمها بأسلوب مشوق يبعث على الاهتمام برغبة المتعلم.

5- تنمي الميول والرغبات الايجابية لدى الطلبة نحو المعلم والمادة التعليمية.

6- تؤدي إلى تبسيط وتوضيح وتفسير المعلومات وفهمها.

7- تنمي القدرة على التعلم الذاتي.

8- زيادة الربط بين الأفكار والخبرات الحسية المختلفة.

9- تؤدي إلى زيادة متعة التعلم، وتجدد النشاط والاستمرارية في التعلم.

10- تزيد من تنمية حب الاستطلاع في التعلم.

11-تمكن من ربط المتعلم بالحياة العامة والبيئة المحيطة وتمكنه من التعامل مع التكيف مع الحياة من خلال ما اكتسبه عن طريق وسائل الاتصال».[1]

[1] لطفي الخطيب، تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي، ص20.

المحاضرة الثانية عشر:

خصائص وصفات الوسيلة التعليمية البيداغوجية:

نورد بعض الصفات التي يجب أن تتوفر بالوسيلة، وأن يراعيها المتعلم عند اختيار الوسيلة وشرائها أو التفكير في عملها وهي:

[1] محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، اساليب، استراتيجيات، ص 196.

1- مدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين:

« ونقصد بذلك مدى ملائمة هذه الوسيلة لخصائص الطالب المتعلم، هذه الخصائص تشمل النواحي الجسمية والانفعالية والمعرفية. فعلى الوسيلة أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر الطلاب وخبراتهم السابقة، وأن تناسب قدرتهم على الإدراك الحاسة التي يفضلها المتعلم في هذا الإدراك، فبعض الطلاب يفضل الإدراك عن طريق حاسة البصر والسمع، أو أن قدرته الجسمية تحتم على الإدراك عن طريق هذه الحاسة أو تلك، وعلى الوسيلة أن تكون ملبية لهذه الخصائص ولهذا المعيار قدر كبير من الأهمية، إذ بدون توفر هذا المعيار لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، بل على العكس تعتبر معيقاً لعملية التعلم خاصة إذا كانت من اتجاهات المعلمين سلبية نحوها مماّ يؤدي إلى النفور والملل والتشويش الداخلي في نفسية المتعلم.

وضمن هذا المعيار يدخل حجم المجموعة المستفيدة من الوسيلة، ومستواها التعليمي واللغوي وكذلك يجب أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الصناعية أو الطبيعية».[1]

يعتبر هذا المعيار غاية في الأهمية لأن بدونه لا يمكن تحقيق أهداف الوسيلة التعلمية ويقصد به ملائمة الوسيلة مع أفكار وخبرات الطلاب ومستويات إدراكهم لتحقق غاياتها ويؤخذ كذلك بعين الاعتبار حجم المجموعة التعليمية ومستواهم التعليمي وغيرها من مهاراتهم وخبراتهم

2- تعبيرها عن الرسالة المراد نقلها، وصلة محتواها بالموضوع:

« فلا يكفي أن تعتمد على عنوان موضوع إحدى الوسائل، مثلا: برنامجاً تلفازياً يحمل عنوان حياة السكان في عمان قد يتناول هذا البرنامج جانباً من جوانب حياة السكان في الأردن كالعادات والتقاليد الاجتماعية، بينما موضوع الدرس أهم الصناعات اليدوية، فيكون اختيارنا لهذا البرنامج غير موفق، وفي حالات أخرى يكون موضوع الدرس أحد جوانب الموضوع الذي تحمله الوسيلة، وهنا على المعلم إما أن يستبدل البرنامج ببرنامج آخر عن الموضوع بشكل محدد أو أن يحذف من البرنامج

[1] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة،ص65.

باقي الأقسام، ولا يعرض على الطلبة إلاّ القسم الخاص بصناعة السجاد». [1]، يلزَم أن تكون الوسيلة تعتمد على موضوع احدى الوسائل أي يجب أن تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع وإذا كان العكس يجب على المعلم أن يكيفها بحسب البرنامج التعليمي الخاص به والذي يتناسب وموضوع الدرس ويكون هذا التكييف إمّا بالحذف أو الزيادة أو استبدال البرامج بأخرى مناسبة.

3- المعيار الخاص بالمنهج وارتباطها بالهدف:

« المنهج كنظام يتكون من: المحتوى، الطريقة، الأهداف، الأنشطة، والوسائل التعلمية وحتى يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحاً، على الوسيلة أن تلبي وتلائم محتوى المنهج وأنشطته وطريقة التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية، حتى تساعد على تحقيق التعلم السهل والممتع، وإلا خرجت عن الهدف الأساسي لاستخدامها، حيث يلعب الهدف السلوكي الأدائي المحدد دوراً مهماً في اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيقه مثلا الهدف السلوكي الآتي: يعرف الطلبة خصائص مادة معينة كالفوسفات فعينة الفوسفات هي أنسب وسيلة لتحقيق الهدف». [2]

في هذا المعيار يركز على ضرورة ملائمة الوسيلة مع محتوى المنهج ومدى تحقق الأهداف حتى تعين على تحقيق التعلم ويؤدي عدم ملائمة الوسيلة مع المنهج إلى عدم تحقق الأهداف، يفسر الهدف السلوكي هو المتحكم في اختيار الوسيلة اللازمة.

4- المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعلمية:

«وتحت هذا المعيار يمكن أن تندرج الأمور التالية:

أ-وضوح الوسيلة: صوتية كانت أم كتابية، أم مشتركة.

ب- دقتها العلمية ومدى مطابقتها للواقع.

ج- التنظيم والتنسيق والحسن الجمالي فيها.

---

[1] ماجدة السيد عبيد، المرجع نفسه، ص 66.

[2] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ص66.

د-الأمان: فعرض صورة عن الأفعى أكثر أماناً من عرض الأفعى حية.

هـ-سهولة استخدامها، وقلة التكاليف.

و- مناسبتها لمدة العرض.

ن- بساطتها.

ح- خالية من التشويش والدعائية.

ط-أن تتناسب الوسيلة والتطور التكنولوجي والعلمي للمجتمع».[1]

يركز في هذا المعيار على أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الوسيلة التعليمية حت تحقق المطلوب كالتنظيم والأمان والبساطة والوضوح وغيرها...

5- توافقها مع طريقة التعليم والنشاطات المنوي تكليف المتعلمين بها:

« مثلا هل سيقوم المعلم بالتعاون مع الطلبة بوضع علامات جغرافية أو تاريخية على خارطة صماء بشكل جماعي أو سيكلف كل طالب القيام بالعمل نفسه على شكل نشاط فردي، في الحالة الأولى ستكون السبورة أو لوح الطباشير، أو الخارطة صماء ذات حجم كبير مناسبة، في حين أن استخدام خرائط صماء صغيرة بعدد طلبة الصف هو الأنسب، لذا يجب أن يستفاد منا في أكثر من مستوى من الطلاب».[2]

أي يجب أن تتوافق الوسيلة مع نشاطات الدرس أو النشاطات التي يكلف بها التلميذ إذا كانت جماعية تستوجب وسائل محددة في حين إذا كانت فردية تستلزم وسائل أخرى غير الجماعية.

6- أن تكون المعلومات التي تحملها الوسيلة التعليمية التعلمية صحيحة ودقيقة وحديثة:

[1] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص67.

[2] ماجدة السيد عبيد، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

« مثلا عندما تختار خارطة الأردن ليبيا طرق المواصلات أو المصادر الطبيعية أو سواها، يجب أن تكون مواقع المعينة صحيحة، وإذا اخترنا رسماً بيانياً يمثل إنتاج الوطني العربي من النفط، فعلينا أن نختار أحدث المعلومات إذا لم تكن السنة نفسها التي تعلم فيها المادة، فلتكن السنة السابقة، ولكن ليس قبل عش سنوات أو أكثر، فالمعلومات التي يطرأ عليها التغيير كثيرة وعلينا أن نكون حذيرين حين نختار الوسيلة».[1]

في هذه الحالة يجب التركيز على أن تكون الوسيلة مضبوطة ضبطاً صحيحاً سواءاً من ناحية الجدّة والحداثة أو من ناحية الصحة والخطأ (يجب أن تتصف الوسيلة بالدقّة).

7- أن تكون الوسيلة التعليمية التعلمية في حالة جيدة:

«مثلا أن تكون الصور واضحة، والصورة في الشريط غير مشوش، واللوحات التوضيحية غير ممزقة والأفلام غير مقطعة، لأن ذلك يضع المعلم في موقف حرج أمام الطلاب وينعكس سلباً على سلوكهم».[2]

أي يشترط في الوسيلة التعليمية التعلمية أن تكون في أحسن أحوالها واضحة ومفهومة وقابلة للملاحظة والتمييز كي تساعد المعلم وتجنبه من أي موقف خارج عن إرادته.

8- أن تعمل الوسيلة التعليمية على جذب إنتباه الطلاب وتثير اهتماماتهم:

«يتم ذلك باستخدام الألوان، وأن تكون الطريقة التي يتم عرض المعلومات بها جيدة، تقرب الطلبة من الموضوع، أو استخدام الوسائل المتحركة أو التي تضع المتعلم في موقف مثير للتفكير».[3]

أي أنه على الوسيلة التعليمية أن تركز على لفت إنتباه التلاميذ حول الموضوع وأن يكون مصب اهتماماتهم ويستدعي التفكير.

---

[1] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص67.

[2] ماجدة السيد عبيد، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 68.

أهـــــــــــــميةِ الوسائل التعليمية:

أهمية الوسائل التعلمية: للوسائل التعلمية أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

1- توفر الوسائل التعليمية للمتعلم مواقف تعليمية تكتسب من خلالها الخبرات المختلفة.

2- تهتم الوسائل التعليمية بإيجاد مواقف تعليمية مختلفة بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- تنمي حب الإستطلاع عند المتعلمين وتشدهم وتحفزهم للتعلم.

4- تعمل على زيادة انتباه الطلاب حيث تنير حاسة أو أكثر لديهم ممّا يدفعهم للتركيز والتدقيق في متابعة أحداث التعلم.

5- تعلم على تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته بطرق مختلفة منها:

أ- حل مشكلة إزدحام الصفوف.

ب- مواجهة النقص في أعداد المعلمين المؤهلين.

ج- تحقيق أهداف التعليم بجوانبه المختلفة.

6- تزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلم.

7- تساعد على نجاح المعلم في مهنته.[1]

معيقات استخدام الوسائل التعليمية:

[1] محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، اساليب، استراتيجيات، ص190-191.

« على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم إلاّ أن المدرس ما يزال يواجه صعوبات ومعوقات كثيرة تعيق استخدامها للوسائل التعليمية:

1- عدم ملاءمة تصميم الصفوف الدراسية وتجهيزاتها وإمكانياتها لاستخدما المواد والاجهزة التعليمية.

2- نقص المواد والأجهزة التعليمية في المدراس وخاصة أجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح والشفافيات فهي في أغلب الأوقات لا تكفي إلاّ لمعلم واحد فقط في نفس الوقت.

3- ثقل العبء التدريسي للمعلم وزيادة نصابه من الحصص الصفية ممّأ يعيق استخدام الوسائل التعليمية لأن إعداد الوسيلة يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين وهذا لا يتوافر للمدرس المثقل بأعباء كثيرة.

4- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية للمدراس من قبل هيئة التربية والتعليم التابعة لها.

5-قلة وعي المعلمين بأهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية والنظر إليها على أنّها مجرد أجهزة وأدوات تساعد على التعلم وليست جزءا من عملية التدريس.

6-عدم معرفة المعلمين بالوسائل التي يتم إتباعها والوسائل المتوفرة في المدرسة.

7- عدم وجود غرفة خاصة بالوسائل التعليمية في المدرسة.

8- صعوبة نقل الأجهزة والأدوات التعليمية إلى الغرف الصفية.

9-قلة المخصصات المادية والوسائل التعليمية».[1]

وعلى هذا يتبين لنا أنه بالرغم من الدور الكبير الذي تؤديه الوسيلة التعليمية إلاّ أن هناك عوائق كثيرة تحيل دون قيامها بالعمل المطلوب مثل قلة الوقت والتكلفة المالية وعدم توفر بعض الوسائل وغيرها كثيراً.

[1] محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، اساليب، استراتيجيات، ص 198-199.